

قصة الشيخ عبد القادر الجيلاني مع الشيطان



يقول : (كنت مرة في العبادة ، فرأيت عرشاً عظيماً وعليه نور ، فقال لي : يا عبد القادر ! أنا ربك ، وقد حللت لك ما حرمت على غيرك ، قال : فقلت له ك أنت الله الذي لا إله إلا هو ؟ اخساً يا عدو الله . قال : فتمزق ذلك النور وصار ظلمة ، وقال : يا عبد القادر ! نجوت مني بفقهك في دينك وعلمك وبمنازلاتك في أحوالك ، لقد فتننت بهذه القصة سبعين رجلاً . ف قيل له : كيف علمت أنه شيطان ؟

قال : بقوله لي : حللت لك ما حرمت على غيرك ، وقد علمت أن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنسخ ولا تبدل ، ولأنه قال : أنا ربك ، ولم يقدر أن يقول : أنا الله لا إله إلا أنا ..) اهـ .

ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية في ” قاعدة جليلة ” 38